(نوعية الحياة)
دراسة ميدانية لأثر برامج التنمية والتحديث علي نوعية الحياة الأسرية في مدينة صرمان

د.فتحي البدري العطاب

هدف هذا البحث التعرف على مدى مساهمة البرامج التنموية في تحسين نوعية الحياة الصحية للأسرة الليبية، وكذلك الكشف عن أثر البرامج التنموية على نوعيه الحياه الأسرية بليبيا، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، معتمدا على استمارات الاستبيان في جمع البيانات من مجتمع البحث، وكشفت نتائج البحث ان البرامج والخطط التنموية لتطوير المدينة لم تساهم في تحسن نوعية الحياة للأسرة بالمدينة وهذا ما كشفت عنه البيانات الإحصائية حيث كانت النسبة الغالبة لأفراد العينة اجابوا على عدم وجود برامج تنموية ناجحة تعمل على تحسن نوعيه الحياة في مدينتهم، و اوضحت نتائج البحث عدم رضى أفراد مجتمع البحث على الخدمات الصحية بالمدينة ، كما انهم غير راضيين على الحياه الصحية التي تعيشها اسرهم.

المقدمة :

ان المتتبع لتراث السوسيولوجي عبر مراحلة التاريخية الذى يعكس الحياه الاجتماعية للمجتمعات الانسانية عبر مراحل تطورها الحضاري والثقافي ولعل من الملاحظ لقاري لهذا التراث السوسيولوجي وجود الكم الهائل من الدراسات والبحوث التى تتعلق بالجوانب المختلفة من نوعية الحياة الانسانية والتي لم تعدُ تقاس بما يحققه الانسان من مكتسبات ماديه بل من الضروري تحقيق الاهداف الاجتماعية، الاقتصادية والنفسية، الدينية، وغيرها التي تحقق نوعيه حياه لتلك المجتمعات الإنسانية من مشروعات التنمية التى تصرف عليها الدول مبالغ كبير جدا الا ينبغي أن تقتصر على الاستثمارات المادية فقط، وإنما يجب ان تراعي فيها حقوق الإنسان والإنسانية والاجتماعية مثل العلاج، والغذاء، والمسكن والعمل ، والتعلم فلم تعد رغبة الإنسان اليوم فى امتلاك مسكن كبير، اوقتنا، سيارة ثانية يشكل لديهم أولوية وانما اتجاه الناس حول زيادة الطلب على المزيد من اشباع الحاجات والرغبات التى تحقق المصطلحات الانسانية والاجتماعية لا كبر عدد من الناس وأكثر رضا عن نوعية الحياة [1].

ثانياً :تحديد وصياغة مشكلة البحث.

يتحدد موضوع البحث في وصف وتحليل نوعية الحياة الاسرية بالمجتمع الليبي، وذلك من خلال البحث والتحليل في أثر البرامج التنموية على نوعية الحياة الاسرية، وتقييم هذه البرامج التنموية الاقتصادية والاجتماعية، ومعرفه أثرها على نوعية حياتهم الصحية والخدمات الصحية التي يتحصلوا عليها ومعرفة مدى قدرتهم على تلبية احتياجاتهم من الدخل الذى يتحصلون عليه ، ومعرفة مدى رضاهم عن نوعية الحياة التى يعيشونها بشكل عام والحياة الصحية بشكل خاص . فبرجوع الى مسيرة التنمية والتحديث التى شهدها المجتمع الليبي والتي سعت الى نقل المجتمع وتحوله من

حالة التخلف الى مرحلة جديدة تتسم بتقدم المجتمع وتطوره الحضاري والذى تشمل مختلف جوانب الحياه الاجتماعية . بيد أن هذه البرامج التنموية قد شهدت تحدياً فى تنقيدها ليس فقط فى الجانب او المهام التطبيقية المادية بل أن التحدي الاكبر الذى تواجه هذه البرامج التنموية هو كيف ساهمت هذه البرامج التنموية المتنوعة فى العمل على تحسين جوده الحياه للأسرة الليبية. (2)

ان نجاح هذه الخطط والبرامج التنموية لم تعد تقتصر على ما تحققه هذه البرامج من استثمارات مادية ملموسة بل ان نجاحها فيما يحققه من ضمان لحقوق الموطن الانسانية والاجتماعية والتي احدى مؤشرتها الحياه الصحية محور اهتمام هذا البحث.

ثالثاً : تساؤلات البحث.

-هل ساهمت البرامج والخطط التنموية في تحسين نوعيه الحياه الاسرية للأسرة الليبية ؟

- الى أي مدى ساهمت البرامج التنموية في تحسين نوعيه الحياة الصحية للأسرة الليبية؟

- ما مدى رضا مجتمع البحث على نوعيه الحياه الصحية التي يعيشونها ؟

رابعاً : اهداف البحث .

يهدف هذا البحث الى تحقيق ما يلى :

- الكشف عن أثر البرامج التنموية على نوعيه الحياه الأسرية بليبيا.

- التعرف على مدى مساهمة البرامج التنموية في تحسين نوعية الحياة الصحية للاسره الليبية .

- التعرف على مدى رضا مجتمع البحث على نوعية الحياه الصحية .

رابعاً:أهمية البحث .

يسهم البحث في إثراء التراث السوسيولوجي يوجه عام وتطوير معرفة نظرية وميدانية على مؤشرات نوعيه الحياه التي تتأثر بالانعكاسات التنموية فى المجتمع ، كما تكمن أهمية هذا البحث من الناحية العلمية فى محاولة القاء الضوء على موضوع نوعيه الحياه وما تسفر عنه نتائج البحث وما تقدمه من توصيات وتطبيقات يمكن من خلالها تقديم بعض التوجهات والخدمات الاستشارية لصناع القرار للرفع من نوعيه الحياه الأسرية للأسرة الليبية .

سادساً : مفاهيم البحث .

تعد المفاهيم ركيزة أساسية في أي بحث علمي ويعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمرا ضرورياً فى البحث العلمي، حيث يحتاج الى مرحلة كبيره من الدقة والتحديد، كما ان البحث الاجتماعي يستمد مفاهيمه من لغة الحياه العلمية .(3)

_ مفهوم برامج التنمية:

فقد عرف عبدالباسط محمد حسن التنمية بأنى عملية تغيير اجتماعي تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه، يهدف اشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد وتنظيم سلوكه وتصرفاتهم ، وهي تعني بدراسة مشاكلهم مع اختلافها ، وبذلك فهي تتناول كافة جوانب الحياه الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، فتحدث فيها تغيرات جدرية شاملة عن طريق المجهودات المخططة والمعتمدة ولمحمة للأفراد والجماعات لتحقيق هدف معين .(4)

JESUS.ORG.LY

_ التنمية البشرية:

تعني بتغطية جميع اختيارات الناس فى كل المجتمعات فى جميع مراحل التنمية، فهي توسع موارد التنمية من مناقشة الوسيلة لنمو النتائج القومي الإجمالي إلى مناقشة الهدف النهائي فهي تهتم بالنمو الاقتصادي يقدر ما تهتم بالتوزيع ، وتهتم بمأزق الناس بالمثال يقدر ما تهتم بحرمان الناس في العيوب ، لا تبدا فكره التنمية البشرية بأن لنمو مسبقاً اعداده، وانما تستمد الهامها على من الاهداف البعيدة المدى لأى مجتمع ، وهى تنتج التنمية حول الناس وليس حول التنمية .[5]

_ مفهوم المؤشرات الاجتماعية:

ويرى (هربوت) ان حركة المؤشرات الاجتماعية تتميز بأربعة مقومات ضرورية هي مطلب، وتكتيك، وأساس فكري، وقياده، وقد توفرت عدة الأسس الأربعة لحركة المؤشرات الاجتماعية ، فأسهمت المؤشرات الاقتصادية فى ظهور المؤشرات الاجتماعية فلا يستطيع أحد تجاهل هذا الدور الذي لعبته المؤشرات الاقتصادية فى تمهيد الطريق، لا تبات حركة المؤشرات الاجتماعية.[6]

_ مفهوم نوعية الحياه:

ويعرف – جلاتسر – ومور – نوعية الحياة بأنها تعني الرفاهية التي لا يجب أن تقاس اقتصادياً فقط بل ينبغى ان تأخذ الاعتبار جوانب الحياه الأخرى مثل الإسكان والصحة والعلاقات الاجتماعية لذلك هناك اهتمام شعبي وموروث ظهر فى الثمانيات بمفهوم نوعيه الحياه على نطاق واسع مفهوم القدرة على المعيشة في الدراسات العلمية المتعلقة بنوعية الحياه وتم إجراء الدراسات المقارنة لنوعية الحياه في المدن واهتم صانعو السياسة على المستوى المحلي بنتائج تلك الدراسات كأساس للعمل

سادساً: النظريات المفسرة لموضوع البحث:

أولاً : نظرية التحديث: لقد نشأ هذا الاتجاه وتطور بعد الحرب العالمية الثانية على يد مجموعة من علماء الاجتماع والاقتصاديين ولا سيما مجموعة من الباحثين الأمريكيين وابرزهم بارستر _ أنجليز _ ودانيال ليرنر،

والذين ذهبوا الى ان القيم والافكار تؤثر فى المجتمعات الحديثة والتقليدية وفى انظمتها الاقتصادية والاجتماعية، ويري أغلبهم ان التحول من العلاقات الاقتصادية المحدد للمجتمع التقليدي الى المؤسسات الاقتصادية التجديدية المعقد للمجتمع الحديث يعتمد على تغيير مسبق فى قيم وموافق وأفكار الناس.

وبناء عليه أخذ هذا الاتجاه يصنف المجتمعات الى مجتمعات حديثه عصريه وأخرى مجتمعات تقليديه مختلفة ، ولقيس هذه المجتمعات طور علماء هذه النظرية مؤشرات تنظيمية وسكانيه، واقتصاديه، وتكنولوجيه، واجتماعيه. لا يجاد اساي لهذا التصنيف.[8]

فقد حدد احد مفكري هذه النظرية الى تحديد مجموعة من المؤشرات الكيفية والكمية في التفرقة بين المجتمعات النامية، او التقليدية والمجتمعات المتقدمة او الحديثة، في نوعيه الحياه ومن هذه المؤشرات نذكر، المؤشرات الديمقراطية، ومؤشرات الصحة و التغذية، ومؤشرات الدخل والاستهلاك ومؤشرات التعليم

والثقافة ،ومؤشرات ظروف العمل، والضمان الاجتماعي وغيرها من المؤشرات التي تتعلق برفاهية العامة، هذا وتطورت مقولات نظرية الحديث فى ضؤ التغيرات التاريخية التى مرت بها المجتمعات الغربية التى نقلتها من سيطره رجال الدين والإقطاعيين إلى الرأسمالية الحديثه التى تطورت معها المجتمعات الغربية والانتقال من حاله التخلف الى مرحلة جديد اتسمت بالتحضر ، والتصنيع وتطوير التقنية الحديثه وتحديث الشخصية الإنسانية التى أتصفت بإنتاج أفكار وقيم جديدة وخلق طموحات و أهداف، والتطلع الدائم نحو المستقبل وعدم النظر الى الماضي، وغيرها من المؤشرات التى نقلت المجتمعات من حاله التخلف الى مرحلة جديده من المجتمعات المتحضرة والتي فيها نوعية الحياه على درجة عالية من التطبيق فى مجتمعاتهم ويرى بعض رواد نظرية التحديث على وجود علاقة او ربط بين التنمية والتصنيع والتحديث باعتبارها عمليات لا يمكن الفصل بينها، ويرون أن عملية التحديث عبارة عن حالة معينه للتنمية وان التصنيع هو أحد أوجه التحديث .[9]

وذهب بعض التطوريون المحدثون إلى ان المجتمعات النامية عليها أن تجتاز المراحل التطورية التي مرت بها المجتمعات الصناعية المتقدمة إذا أرادت ان تحقق تنميتها، والذى لا يمكن ان يتم من دون اقتباس خصائص الحداثة من المجتمعات الغربية إذا ما أردت تجاوز مرحلة التخلف .

(10)

ثانياً: الاتجاه الاجتماعي .

اهتم علماء الاجتماع اهتماما خاصاً بقضايا هامة عند دراستهم لنوعية الحياه، وهى قضايا تتعلق بماهية الحياة ككل سواء على المستوى الجمعي والفردي وكيفيه إدراك الافراد للواقع، ويعد دانيل بيل الذى أشار الى المؤشرات الاجتماعية لنوعيه الحياه حيث أوصى فى كتابه الى ضرورة وضع نظام للمحاسبة الاجتماعية يتكون هذا النظام من اربعة مجالات أساسية، الاول مقياس التكلفة الاجتماعية، والعائد من الاختراعات الاقتصادية، اما الثاني فيقس الامراض الاجتماعية كالجريمة، التفكك الاسري_ اما المجال الثالث فيتعلق بالاحتياجات الاجتماعية _ كالإسكان، التعليم ، والصحة .[11]

وقد ساعد انخراط العديد في علماء الاجتماع فى العمل فى مركز البحوث التى تهتم بمسوح وباستطلاعات الراي العام عن نوعية الحياه وبناء مؤشراتها على تبنى هؤلاء العلماء والباحثين هذه المؤشرات، بحيث تؤدي نتائج دراسات وابحاث نوعيه الحياه الى توجيه صانع السياسات فى الدولة لبناء النماذج الضرورية التي تتفق مع امكانية المجتمع لتحسين نوعيه الحياه .

ان أوجه النقد التي يوجهها علماء الاجتماع إلى المداخل السائدة في بناء مؤشرات نوعيه الحياة والى المنطلقات النظرية التى يتم بناء عليها اختيار هذه المؤشرات مهدت الطريق أمام الأخذ بمدخل تكامل العلوم وتفاعلها فى بناء مؤشرات نوعيه الحياة هذا المدخل الذي

JESUS.ORG.LY

ينظر الى نوعيه الحياة ككل متكامل يجمع بين الواقع البيئي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي ، والصحي، وبين الاستجابة لهذا الواقع من جانب الإفراد والجماعات والمجتمعات معبرا عنها بمدى الرضا او عدم الرضا.

ومن ذلك يتضح أن مؤشرات نوعيه الحياة نوع من المؤشرات الاجتماعية التي تهتم بمدى ادراك الناس لهذا الواقع وتقديرهم له من التقويم الذى يتم من خلالهم لنوعيه الحياه التي يعيشونها . (12)

سابعاً : الدراسات السابقة :

اولاً : الدراسات الاجنبية .

1. دراسة جينفر لين شاركى 2009 بعنوان تقيم التنمية الاقتصادية لقياس نوعيه المقاطعات الريطية وانديان في تقييم التطوير الاقتصادي والمشروعات الاستشارية التي تؤثر في نوعيه الحياه الريفية بإنديانا في الولايات المتحدة الامريكية، واعتبرت أن تنفيذ استثمارات النقل تعزيزا للتطوير الاقتصادي ، اذ يرى الباحث ان عادة ما تقدم المناطق الحضرية الفرصة الكبيرة للتطوير الاقتصادي سبب لكثافة السكانية والبنية التحتية العامة و للأسواق الجاهزة وبالتالي فالمناطق الريفية قد لا تحصل على مثيل ذلك سبب العزلة وعدم الجاذبية للعمل التجاري او من الناحية السكنية وبالتالي فهي بحاجة الى دراسة لتحديد المترجية التي يمكن لها تقييم التأثيرات الاقتصادية لاستثمار النقل بشكل دقيق على نوعيه الحياه بالمناطق الريفية بإنديانا.

وتسعى هده الدراسة لتحديد وتقييم إجراءات أداء التطوير الاقتصادي ليتم استخدامه عند تقييم استثمارات والنقل فى المناطق الريفية فى بإنديانا، وقد تم تجميع قائمة من اثنتي عشر إجراء لأداء المتوقع له مستقبلا مرموق مع قائمة مماثله لمميزاتهم وعيوبهم وتقدم القائمة إطاراً مقيداً للتحليل الاقتصادي لاستثمارات نقل المناطق الريفية وكذلك قدمت الدراسة تحليلاً مبسطاً لإجراءات اداء التطوير الاقتصادي لتوضيح تقنيات بيانات القائمة التى قد تتقدم للتقييم .

واعتمدت الدراسة على عينه من المناطق الريفية، واهتمت بأسلوب دراسة الحالة لبعض المسؤولين على مستوى الولاية، ويرى تحليل البيانات تطبقاً على ارض الواقع للاداء الاقتصادي المحدد للتحقيق من صحه استخدامه، وتم اختيار عينه من (400) مفرده من المناطق الريفية لتحليل نوعيه الحياة وساهمت دراسة نوعيه الحياة هذه فى مواجهة القضايا التى تعيق مواصلة التطوير الاقتصادي فى المناطق الريفية.

2. دراسة بوكينيا جايمس عويديا 2001بعنوان التنمية الريفية وتوزيع الدخل وتحليل نوعيه الحياه في غرب فيرجينيا .

_ اهتمت الدراسة بفهم ما يحتاجه الإفراد لصنع الرضا على نوعيه الحياة و الذي يعد مهما لان هذه التقييمات الشخصية تحدد ملائمة المعيشة وقامت بتحديد الكثير من البرامج الاجتماعية الايجابية القائمة على معرفه ماذا يحتاج الإفراد لصنع الرضا على نوعيه الحياة وتفادى

المشكلات التي قد تنتج من تصورات المخططين، وخصائص السياسية الذين دائما لا يتفقون مع ذلك المجتمعات. تتقدم الدراسة المالية معلومات مسح نوعيه الحياة والتي تعتمد على عينه عشوائية من أكثر من 1028 فردا من 21 مقاطعه في غرب فيرجينا لتحقيق العديد من الأهداف منها :

أ.فحص نوعيه مفاهيم الحياة المهمة والناتجة من العيش والعمل فى المناطق الريفية ب. تحديد العلاقات الاقتصادية يبين نوعيه الحياة ومجموعه من المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية المتغيرة .

ج. فحص العلاقة بين التنمية الريفية ونوعيه الحياة الريفية وتم ذلك باستخدام المقايس الإحصائية وتحاليل مدى الرضا والتراجع فى نوعيه الحياة مع النموذج المثالي لنوعية الحياة ،وقامت الدراسة بفحص تأثير مجموعة من السياسيات المتنوعة الديمغرافية والاقتصادية الاجتماعية على الرضا بنوعيه الحياة وتطويرها لتتأثر النتائج المقترحة برضا عن نوعيه الحياة بالترتيب المتعلق بصفات الإفراد وخصائصهم ولمستوى الاقتصادي الاجتماعي المتعلق بتوزيع الدخل، وتتقدم هذه الأهداف لفحص وتوزيع الدخل لكل فرد بين المقاطعات .

وأثبتت النتائج البحث ان هناك توافق فى توزيع الدخل بين المناطق نتيجة لما حدث من تغيرات فى السبعينات لتلك المقاطعات .

ثانياً: الدراسات العربية .

- دراسة د. محمود الكردي واخرون 2006 بعنوان نوعيه الحياه في منطقة عشوائية ودراسة ميدانية لعشش الشرابية .

تعد هذه الدراسة لنمط العشوائيات المختارة "عشش الشرايبة" امتدادا لسلسلة من الدراسات التي اجريت على المناطق العشوائية وتناولت عدة انماط من حيث ان هذه الدراسة يقوم بيها فريق من الباحثين فى المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية اذ تسعى هذه الدراسة الى التعرف على نوعيه الحياة لسكان هذه المنطقة وتحليل بعض الظواهر الاجتماعية داخل هذا النمط كما ستهدف الى التعرف على الاوضاع البيئة فى تلك المنطقة وعلاقتها بنوعية الحياة واعتمدت الدراسة على اسلوب الحصر الشامل نظر لمحدودية الاطار الجغرافي للمنطقة، مستخدمي في ذلك استمارة استبيان واعتمدت على اجراء المقابلات المتعمقة، وتم تصميم دليل المقابلة المتعمقة الذى تضمن عدة بنود للدراسة هي: السكن، نمط العلاقة، العلاقات الاجتماعية، والتنشئة، الدور الاقتصادي للمرأة في الاسرة المعيشية، النشاط الاهلي والمساعدات الخاصة، الدخل والانفاق الصحة البيئة، الاتجاهات نحو بعض القضايا المجتمعة،

وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها:

أ. هناك اجماع على أن التعليم قيمة كبيرة وفرص التعليم اليوم اكبر مما كانت سابقاً ،ولكن التعليم اصبح عبئا على اولياء الامور واصبح

JESUS.ORG.LY

لديهم توجس أن التعليم ليس حقا لهم ولكن للأغنياء فقط، في ظل الفقر الذى يعيشون فيه.

ب. يعانى اهالي عش الشرابية العوز واشباع الحاجات الضرورية من الحياه بالمأكل والمشرب ويعد التعليم ترفيها، فلابد من اشباع هده الحاجات اولاً.

ت. اثبتت النتائج انه فيما يخص الاوضاع الصحية والبيئة بمنطقة عشش الشرابية فإن معظم الأمراض المنتشرة بالمنطقة وفى مقدمتي الأمراض الصدرية والأمراض الجلدية والنزلات الشعبية ولمعوية وغيرها، هي محصلة لتضافر العديد من العوامل التي تتعلق بالبيئة الغيُر نقية للمنطقة من ناحية، والبيئة الاجتماعية والاقتصادية لسكاني من ناحية اخري.

ثامنا :الإجراءات المنهجية

_ نوع البحث: يعد هذا البحث وصفي تحليلي لتعرف على نوعية الحياة للأسرة الليبية، والأوضاع المعيشة التى تعيشها تلك الأسر، كما يحاول هذا البحث ان يوفر فهم عميق لدور البرامج التنمية في تحسين جوة الحياة الأسرية في مدينة صرمان، ورضاهم عنها.

_ منهج البحث: لتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، معتمدا على استمارات الاستبيان في جمع البيانات من مجتمع البحث.

_ اسلوب جمع البيانات: نظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة وهم الأسر التي تعيش في مدينة صرمان، فقد لجأ الباحث الي استخدام اسلوب المعاينة لجمع البيانات من مجتمع البحث، والبالغ عدد الاسر بالمدينة (3000 اسرة) حسب تعدد السكان لعام (2021) الذي يمثل الإطار المرجعي للعينة، والذي يشترط ان. يكون كافيا يحتوي على جميع مفردات المجتمع الأصلي وان يكون الإطار منظما بطريقة تسهل اختيار العينة.[16]

_ تحديد حجم العينة: إن من الصعوبات التي يواجهها الباحث هي تحديد حجم العينة التي يجري عليها البحث، ومن ثم فأنه لابد وأن يراعي الباحث لعدة اعتبارات والتي بموجبها يتوقف تحديد حجم العينة ونوع التصميم، والتي من اهمها درجة تجانس مجتمع البحث، فإن كان مجتمع البحث متجانس قل حجم العيشة واذا كان متباين زاد حجمها (1) وفي هذا البحث تم تحديد حجم العينة (80) مفرده وتم تصميم العينة العمدية تماشيا مع طبيعة مجتمع البحث.

_ وسيلة جمع البيانات: اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات من مجتمع البحث حيث تعد من اكثر أداة جمع البيانات استخدامها في البحوث الاجتماعية خاصة تلك البحوث التي نهدف الي جمع اكبر قدر ممكن من البيانات عن موضوع البحث. [17]

_ مجالات البحث: المجال البشري :يتمثل مجتمع البحث في مجموعة الأسر القاطنة في مدينة صرمان بليبيا، اما وحدة التحليل والاهتمام في هذا البحث تتمثل في رب الأسرة.

_المجال الزمني: وهو الزمن الذي استغرق البحث بداية في اختيار موضوع البحث (بداية شهر 5-2022، حتى الانتهاء من البحث في نهاية شهر ثمانية 2022).

المجال الجغرافي: تقع مدينة صرمان فى الشمال الغربي من ليبيا على بعد حوالى 50 كيلو متر غرب مدينة طرابلس العاصمة .

الأساليب الإحصائية المستخدمة فى البحث: اعتمد فى تحليل البيانات على التكرارات والنسب المئوية فى تحليل بيانات المتغيرات الكمية للكشف عن نتائج البحث.

تاسعاً: التحليل الإحصائي :

1. جدول رقم (1) بين توزيع افراد العينة حسب العمر

العمر بعد السنوات	ك	%
20 _ 29	8	10
30 – 39	23	29
40 – 49	22	28
50 – 59	16	20
60 فأكثر	11	14
المـــــــــــــجموع		**100**

يتضح من البيانات الإحصائية الواردة بالجدول رقم (1) أن نسبة 29% شكلت أعلى نسبة فى العينة، و التى تتراوح أعمارهم مابين (30 – 39) سنة وتقترب من هذه النسبة نسبة (28 %) من مجموع أفراد العينة التي تتراوح أعمارهم ما بين (40 – 49) سنة ثم نسبة 20 % لفردا العينة التي اعمارهم ما بين (50 – 59) سنه فى حين سجلت أقل نسبه (10%) للفئة العمرية (20 – 29) سنه توشير هذه البيانات أن اغلب افراد العينة ليست حديثه الزواج كما أنهم قد شاهدو برامج التنمية النحوين التي مرا بها المجتمع، مما قد يتح اعطاء بيانات كافية عن نوعيه الحياة الأسرية بشكل عام والصحية بشكل خاص.

2. جدول رقم (2) بين توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	ك	%
أُمى	8	10
تعليم أساسي	18	22.5
تعليم ثانوي او معاهد عليا	25	31.25
تعليم جامعي	20	25
تعليم عالي	9	11.25
المـــــــــــــجموع	**80**	**100**

JESUS.ORG.LY

يتضح من البيانات الاحصائية الواردة بالجدول رقم (2) أن نسبة 31% من عينه البحث مستواهم التعليمي _ تعليم ثانوي ومعاهد عليا وتقترب من هذه النسبة أفراد العينة المستو اهم التعليمي تعليم جامعي ونسبتهم (25 %) اما أفراد العينة الذين تعليمهم عالي ماجستير ودكتوراه كانت نسبتهم في العينة (11%) في حين كانت أقل نسبة لأفراد العينة الذين لم يتلقو أي تعليم ونسبتهم (10 %) .

3-جدول رقم (3) يبين توزيع افراد العينة حسب نوع المهنة

المهنة	ك	%
المهن التعليمة الفنية	34	42.5
المهن الادارية	30	37.5
العاملون بالبيع والشراء	30	7.5
العاملون بالزراعة وتربية الحيوانات	10	12.5
المـــــــجموع	**80**	**100**

يتضح من البيانات الإحصائية الواردة بالجدول رقم (3) أن نسبة(42.5%) من أفراد العينة الكلية وهى أعلى نسبه لمن أفادوا بأنهم يعملون فى المهن التعليمية والفنية ، في حين كانت نسبة 37.5% للعاملين بالمهن الإدارية ونسبة12.5 % من أفراد العينة يمارسون المهن الزراعة وتربية الحيوانات سجلت أقل نسبته (7.5%) لأفراد العينة العاملون بالبيع والشراء.

4-.جدول رقم (4) يبين توزيع افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ك	%
متزوج	72	90
مطلق	8	10
أرمل	0	0
المـــــــجموع	**80**	**100**

تشير البيانات الواردة بالجدول رقم (4) أن نسبة(90%) من مجموعة أفراد العينة من المتزوجين وهي سجلت أعلى نسبه في حين سجلت نسبة 10% من أفراد العينة منفصل الزوج عن زوجته (مطلق).

5. جدول رقم (5) يبين توزيع أفراد العينة حسب حجم الاسره

عدد أفراد الأسرة	ك	%
اثنين أفراد	6	7.5
ثلاثة أفراد	14	17.5
أربعة أفراد	20	25
خمسة أفراد	28	35
ستة فأكثر	12	15
المـــــــــــجموع	**80**	**100**

تشير البيانات الواردة بالجدول رقم (5) تباين أرباب الأسر في عدد أفراد أسرهم فقد كانت 35% وهى أعلى نسبة سجلت لأفراد العينة الذين حجم أسرتهم خمسة أشخاص ، وتقاربت نسبة هذا العدد لأفراد العينة التى سجلت 25%و التى عدد أفراد أسرهم أربعة أفراد أما أقل أفراد الأسر عدداً و التى كانت اثنين ونسبتهم فى العينة 7.5%.

6-جدول رقم (6) يبين توزيع افراد العينة حسب الدخل الشهري

الدخل الشهري	ك	%
654 -450	11	13.75
854 -655	23	28.75
1054 -855	18	22.5
1254 -1055	16	20
1255 فأكثر	12	15
المـــــــــــجموع	**80**	**100**

يتضح من خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (6) أن نسبة 28.75% من العينة دخلهم الشهري مابين (655- 854) دينار ليبي بينما كانت نسبة 22.5% من عينه البحث دخلهم الشهري مابين(855-1054) دينار ليبي في حين كانت نسبة 20% لأفراد العينة الذين دخلهم الشهري مابين (1055 -1254) دينار ليبي أما افراد العينة الذين سجلوا أقل دخل والذين تراوح مابين (450 – 654) دينار ليبي بلغت نسبتهم فى العينة 13.75%أما أعلى قيمة الدخل وهى (1255) فأكثر دينار ليبي لأفراد العينة الذين نسبتهم 15%.

JESUS.ORG.LY

7-جدول رقم (7) يبين توزيع عينة البحث وفقاً لتقديرهم للتنمية والتطوير فى مدينة صرمان

حصيلة على التنمية	ك	%
قدر كافى جداً	12	15
الى حد ما	40	50
لم تتحصل على تنمية	28	35
المـــــــــــجموع	**80**	**100**

تشير البيانات الواردة بالجدول رقم (7) أن أعلى نسبة 50% من أفراد العينة أفادو بأن مدينة صرمان لم تتحصل على التنمية المطلوبة فهم جاوبوا بوجود تنمية الى حد ماء ، أما نسبة 35% أفادو بأن مدينة صرمان لم تتحصل على التنمية مقارنة بالمدن الأخرى ، فمعظم مشاريع البنية التحتية والمخططات العمرانية قد توقفت أكثر من عقدين.

8-.جدول رقم (8) يوضح توزيع عينة البحث وفقاً لوجود مريض فى اسره

من يعانى من مرض	ك	%
كلهم	0	0
بعضهم	28	35
لا	52	65
المـــــــــــجموع	**80**	**100**

تشير البيانات الواردة بالجدول رقم (8) أن نسبة 65% من أرباب الأسر فادو بعدم وجود مرض في أسرهم في حيث أفادو 35% من مجموع عينه البحث بوجود مرض في أفراد و اسرهم .

9-جدول رقم (9) يبين توزيع العينة وفقاً لوجود امراض مزمنة في الأسرة.

من يعانى مرض مزمن	ك	%
كلهم	0	0
بعضهم	28	35
لا يوجد	52	65
المجـــــــــــموع	**80**	**100**

يتضح من الجدول رقم (9) أن نسبة 65% من مجموع أفراد العينة لا يوجد من أفراد أسرهم من يعانى من مرض مزمن ، فى حيث سجلت نسبة 35% من عينة البحث بأن لهم بعض الأفراد من أسرهم يعانون مرض مزمن .

10.جدول رقم (10) يوضح توزيع عينة البحث وفقاً لكيفية الحصول على الدواء.

الحصول على الدواء	دائما		إحيانا		لا اشتريه ايد		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الصيدليات التجارية شراء	71	88.75	4	5	5	6.25	80	100
الصيدليات الحكومة مجانا	7	8.75	2	2.5	71	88.75	80	100

من خلل البيانات الواردة رقم (10) أن نسبة (88.75%) وهى أعلى نسبة من أفراد العينة الكلية أفادو بأنهم دائما يشترون الدواء من الصيدليات التجارية ونسبة (5 %) يشرون الدواء احيانا . أما نسبة افراد العينة الدين يتحصلون على الدواء مجانا من الصيدليات الحكومية بشكل دائم كانت نسبتهم قليله (8.75 %) وبنسبة (2.5%) أجابوا احياناً .

11.جدول رقم (11) يبين توزيع عينة البحث وفقاً للمراكز الصحية التى يلجؤون اليها لعلاج اسرهم .

مراكز العلاج	دائما		إحيانا		لا ايد		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المستشفيات الحكومية	26	32.5	18	22.5	36	45	80	100
المركز الصحي العام بالمنطقة	18	22.5	16	20	46	57.5	80	100
العيادات الخاصة	48	60	32	40	0	0	80	100
الطب الشعبي	8	10	22	27.5	50	62.5	80	100
المدن الاخرى داخل ليبيا	18	22.5	32	40	30	37.5	80	100
خارج ليبيا	11	13.75	24	30	45	56.25	80	100

تشير البيانات بالجدول رقم (11) أن نسبة (60%) من عينة الكلية يلجؤون في علاج أسرهم الى العيادات الخاصة دائما، في حيث سجلت العينة ان نسبة (32.5%) من أفراد العينة يلجأون بشكل دائما لعلاج اسرهم في المستشفيات الحكومية ونسبة (22.5) من أفراد العينة يلجؤون الى المراكز الصحية العامة بالمنطقة لعلاج اسرهم ، أما نسبة افراد العينة الذين يلجؤون لعلاج اسرهم خارج ليبيا دائما (11 .75%) ونسبة (30%) يلجأن أحيانا لعلاج اسرهم خارج ليبيا ، ونسبة افراد العينة الذين اح لعلاج اسرهم بالطب الشعبي (27.5%).

JESUS.ORG.LY

12.جدول رقم (12) يوضح توزيع العينة وفقاً للتخطيط لتنظيم النسل

التخطيط لنظيم النسل	ك	%
دائما	3	3.75
احيانا	14	17.5
لا اخطط ابدا	63	78.75
المـــــــــجموع	**80**	**100**

توضيح البيانات الواردة بالجدول رقم (12) ان نسبة (63%) من مجموع أفراد العينة لا يخططون لتنظيم الانجاب أما نسبة أفراد العينة الذين يخططون لتنظيم النسل أحياناً (14%) في حيث كانت أقل عينة (3%) لأفراد العينة الذين يخططون بشكل دائم لتنظيم النسل .

جدول رقم (13) يوضح توزيع عينة البحث وفقاً لدرجة الرضى عن الحياه الصحية التى تعيش أسرهم .

درجة الرضى عن الحياه الصحية	ك	%
راضى جدا	0	0
راضي الى حد ما	12	15
غير راضي ابدا	68	85
المـــــــــجموع	**80**	**100**

تشير البيانات بالجدال رقم (13) ان نسبة (68 %) من افراد عينة البحث غير راضين ابداً عن الحياة الصحية التى يعيشونها أفراد أسرتهم ، وان نسبة (12%) من أفراد مجتمع البحث راضيين الى حد ما عن الحياة الصحية التى يعيشونها أفراد أسرتهم فى حين لم تسجل أي نسبة لأفراد العينة الدين راضين على الحياه الصحية يعيشونها أفراد أسرتهم، يدل ارتفاع نسبة الغير راضين على الحياة الصحية للأسرة لدى ارباب الاسر الى سوء او تردى الوضع الصحي للشعب الليبي ككل وعدم الاهتمام من قبل الجهات المختصة بتقديم الخدمات والرعاية الصحية الجيدة لجميع افراد الشعب الليبي.

14. جدول رقم (14) يبين توزيع افراد لعينة وفقاً لدرجة الرضى عن الخدمات الصحية بالمدينة .

درجة الرضى عن الخدمات الصحية بالمدينة	ك	%
راضى جدا	0	0
راضي الى حد ما	18	22.5
غير راضي ابدا	62	77.5
المـــــــــجموع	**80**	**100**

يتضح من البيانات الواردة بالجدول رقم (14) ان نسبة (62%) من مجموع افراد عينة البحث غير راضين ابدا عن الخدمات الصحية بالمدينة وهى نسبة عالية، فى حيث كانت نسبة (18%)لأفراد العينة الراضين الى حد ما على الخدمات الصحية التى تقدمها المدينة لجميع أفراد او أسر مدينة صرمان فهذه النسب العالية والتي تشير الى عدم رضا سكان المدينة على الخدمات الصحية التى تقدمها وزارة الصحة ، لهم . كما يشير هذه البيانات على أن البرامج التنموية المعنية بالخدمات الصحية لم تكن بالشكل المطلوب الذى يحقق طموحات المواطنين .

عاشراً : نتائج البحث والتوصيات

أولاً : نتائج البحث .

-كشفت نتائج البحث ان غالبية أرباب أسر عينه البحث من ذوى الفئات العمرية (39) سنة فما فوق .

-ان غالبية افراد عينة البحث دخلهم الشهري من (655) دينار ليبي فما فوق .

- يبين نتائج البحث اسر النسبة الأكبر لأفراد عينة البحث يشتغلون بالملف التعلمية والفتية.

- ان عدد أفراد الأسرة الواحدة في مجتمع البحث ما بين (3 ،5) أفراد في كل أسره

- كشف نتائج البحث ان البرامج والخطط التنموية لتطوير المدينة لم تساهم فى تحسن نوعية الحياة للاسره بالمدينة وهذا ما كشفت عنه البيانات الإحصائية حيث كانت النسبة الغالبة لأفراد العينة اجابوا على عدم وجود برامج تنموية ناجحة تعمل على تحسن نوعيه الحياة فى مدينتهم .

- تشير البيانات الواردة بالجداول الإحصائية ان نسبة كبيره من أفراد عينه البحث يذهبون للعلاج فى العيادات الخاصة و يتحصلون على الدواء من الصيدليات الخاصة . أما أفراد العينة الذين اجابوا أنهم يلجأون للعلاج فى المستشفيات العامة و يتحصلون على الدواء من الصيدليات العامة فنسبهم كانت قليلة . وهذه النتيجة تعكس على عدم تحسن نوعيه الحياة للاسره بمدينة صرمان .

- اوضحت نتائج البحث عدم رضى أفراد مجتمع البحث على الخدمات الصحية بالمدينة ، كما انهم غير راضيين على الحياه الصحية التي تعيشها اسرهم.

ثانياً : التوصيات .

- العمل على رفع مستوى الخدمات الصحية وغيرها من الخدمات التى تلبي احتياجات ورغبات المواطنين لكى يعيشوا حياه كريمة.
- يجب وضع الخطط والبرامج التنموية بالاعتماد على نتائج الدراسات و الأبحاث بحيث يكون من أهم أهداف هذه الخطط الرفع من مستوى معيشة الأنسان ومواكبة العالم المتطور.

JESUS.ORG.LY

قائمة المراجع:

1.السيد عبد العاطي السيد، الايكولوجيا الخضرية، مدخل لدراسة الإنسان والبيئة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية 1981م ص86-88

2.ابراهيم العيسوي، التنمية في عالم متغير،، دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها، دار الشرف، القاهرة 2000 م ص142-165

3.عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة 1982م ص173

4.حسن حمد رشوان، التنمية اجتماعية، ثقافيا، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2009م ص7-9

5.برنامج الأمم المتحدة الائنماني، تقرير التنمية البشرية، 1999 ص6-10

6.هنا الجوهري، المتغيرات الاجتماعية والثقافية المؤثرة على تشكيل نوعية الحياة في المجتمع المصري، رسالة دكتوره، جامعة القاهرة 1994،ص 10-13

7.جودت مارشال، موسوعة علم الاجتماع، ترجمة محمد الجوهري واخرون، المجلد الأول المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة 2000 م. ص1420

8.عبد الباسط محمد حسن، التنمية الاجتماعية، مكتبه و هبة، القاهرة 1982 ص 215-231

9.ديفدها رسبون، ترجمة محمد عبسي برهوم، علم اجتماع التنمية والتحديث، دار صفاء للنشر والتوزيع، 1998م ص 15-21

10.منى عطية خليل ، التنمية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث ص48

11. نجوى خليل ، مؤشرات توعية الحياة بين مدخل العلم الواحد ومدخل تكامل العلوم - المجلة الاجتماعية القومية، ص 88-90

12.منى عطية، خزام خليل، التنمية الاجتماعية، 2012م ص 236

13,Sharky Jennifer n Lynn- performance measures for economic development and quality of life in rural Indiana, USA, PHD, Purdue University 2009 Bukenya rural1h, theJames Obadia development and analysis of quality of life in West Virginia, PHD, West .Virginia University, 2001

15.محمود الكردي واخرون، نوعية الحياة في منطقة عشوائية دراسة مبدئية لقرية الثرابية، لمركز المقومة للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 2006.

16.عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، مرجع سابق ص 245

17.عبد الله الهمالي، اسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي 1995، ص 183